وسماها السكاكي الاسلوب الحكيم وعبد القاهر المغالطه
وذلك بحمل كلامه على خلاف قصده لكونه اولى به واجدر
كقصة يوسف والحجاج الثقفي والقعقاع هو اسم من
من رؤس العرب وفصحائهم وهو من الخوارج الذين خرجوا
على سيدنا علي رضي الله عنه وقصتهما ان الحجاج توعد القعقاع الامير
بان قال له لاحملنك على الادهم يعني القيد فقال له القعقاع مثل
تحمل على الادهم والاشهب فحمل وعيده على الوعد فقال الحجاج انه حديد
فقال القعقاع لايكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا ومنها
اجابة السائل بغير ما سئل عنه تنبيها على انه اللايق بسؤاله
كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
سألوا عن الهلال لم يبدو دقيقا ثم يتزايد حتى يستوي
ثم ينقص حتى يعود كما بدا فأجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي معرفة
المواقيت والحلول والآجال ومعالم الحج يعرف بها وقته للتنبيه
على ان اللايق السؤال عن الحكمة لانها التي يتعلق بها
صلاح معاشهم ومعادهم والنبي صلى الله عليه وسلم
اغفل عن بيان ذلك و من خلاف مقتضى الظاهر
الالتفات وهو عند الجمهور الانتقال اي انتقال المتكلم
من بعض الاساليب اي الطرق التي هي للمتكلم
والخطاب والغيبة الى بعض منها فمن اي حقيق اي

ذلك



ذلك الانتقال حقيق بان يسمى بالالتفات من التفات الانسان
وهو توجه بوجهه الى غير مواجهته مثالي في عقود الجمان
قال السكاكي هذا المذكور من نقل الكلام عن الحكاية الى
الغيبة ليس مختصا بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من
المتكلم والخطاب والغيبة ينقل الى اخر في المسند اليه وغيره
ويسمى التفاتا والمشهور ان الالتفات التعبير عن معنى
بواحد من الثلاثة لبعد التعبير عنه بغيره منها وهذا اخص
من قول السكاكي لان قوله الخليفة امير المؤمنين يامرك
بكذا التفات على رأيه لانه منقول عن انا لا على الثاني
لعدم تقدم خلافه ثم اقسام الالتفات ستة كما عرفت
الاول من المتكلم الى الخطاب نحو ومالي لا اعبد الذي
فطرني واليه ترجعون والاصل واليه ارجع الثاني
من المتكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر الاصل وصل لنا الثالث من الخطاب الى المتكلم

ظلم يلذ لقلبي في الحسان طروب  بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وصلها  وعادت عواد بيننا وخطوب

فالتفت في قوله تكلفني من قوله بك الرابع من الخطاب
الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والاصل
بكم الخامس من الغيبة الى الخطاب نحو مالك يوم الدين
اياك نعبد والاصل اياه نعبد السادس من الغيبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)